PROVISIONAL
A/PV.2438
12 December 1975
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الاربعمائة والثامنة والثلاثين بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد ثورن	(لكسمبرغ)
ثم :	السيد بغويني	(منغوليا)

جلسة خاصة للاحتفال بمرور خمسة عشر عاما على اعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

75-70522/A

Digitized by UNOG LIBRARY

عقدت الجلسة عند الساعة ١١/٠٥

جلسة خاصة للاحتفال بمرور خمسة عشر عاما على اعتماد الاعلان عن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أود أن اعبر عن سروري لتولي رياسة هذه الجلسة الخاصة بالاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لموافقة الامم المتحدة على اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

ان التطلع الطموح من أجل التحرير وتقرير المصير من اجل حرية الشعوب قد وردت خلاصة في المادة الاولى من الميثاق، الذى يحدد كهدف لمنظمتنا تنمية العلاقات الودية بين الامم على اساس الاحترام لمبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير للشعوب.

لقد أصبح الاعلان عقيدة وبرنامجا سياسيا يتعين على الجمعية العامة، وكل المنظمات الدولية ان تعمل من أجل اقراره. وهناك اكثر من ٦٠ دولة حصلت على استقلالها منذ ذلك الوقت. وقد جاءوا الى هذه المنظمة لتدعيم صفوفنا. وفي هذا العام انضمت الى المنظمة ست دول أخرى كأعضاء فيها، مما يؤكد اهمية اعلان ١٩٦٠. انه الآن حقيقة تاريخية، ولا يمكن لاى حكومة ان تعلن عن نواياها الاستعمارية دون ان تواجه بسخط وادانة من العالم.

وبالرغم من ذلك، فانني اود أن أؤكد اذا لم أكن متفائلا ان لجنة تصفية الاستعمار المنبثقة عن الامم المتحدة سوف لن تنتهي من اعمالها قريبا، لان الوقت لم يحن بعد لكي نوقف جهودنا. ففي جنوب افريقيا، نرى انظمة قد أعماها الجشع، مازالت تتمسك باقاليم مثل روديسيا وناميبيا، مما يتهدد بالخطر مصالحها التي تظن انها تحميها من هذه الشعوب، مهما كان اصلها أو لونها.

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الانظمة في الجنوب الافريقي يجب ان تدرك ان رياح التاريخ والتغيير التي بدأت تهب بعد الحرب العالمية الثانية لن تخمد حتى تختفي هذه المواقف العتيقة التي اوجدتها هذه الحرب. دعونا نبحث بحماس عن حلول سلمية لهذه المشاكل الرئيسية لمستقبل افريقيا والعالم ، وما لم نفعل ذلك فان دورة العنف التي سببت الالم والتعاسة للشعوب البريئة سوف تزداد خطورتها . وعليه ، يجب ان نحاول بصبر ان نضمن ان الاقاليم الصغيرة المبعثرة في كافة انحاء العالم والتي ليست لديها الموارد الضرورية للتنمية ينبغي العمل على مساعدتها بطريقة واقعية ، حتى تتمكن شعوبها من التوصل الى ممارسة حقها في تقرير المصير .

ان تصفية الاستعمار كانت مرادفة لنقل السيادة ، كما كانت مرادفة لتحرر شعب مستعمر من السيطرة المفروضة من الخارج . ان الدول الاستعمارية التي ادركت ابعاد مسؤوليتها وحدت من طموحها . قد انسحبت الى حدود اكثر من طبيعية . وفي نفس الوقت ، دعمت الشعوب المستعمرة اصرارها في التمتع بتقرير مصيرها ، ولم يتمش كل من الادراك الاول ، والثاني مع بعضهما دائما ، ففي كثير من الاحيان كان ادراكا اليما بل دمويا ، لكن النتيجة كانت محتومة .

وعلينا ان نسير ابعد من ذلك . ان العلم ، والجيش ، والاسم الجديد لدولة او لعاصمتها انما تثبت الرغبة الشديدة في التوصل الى شخصيتها القومية . وبالرغم من ذلك ، فان هذا لن يكفي لضمان الحق في تقرير المصير من الناحيتين الداخلية والخارجية .

لقد حدث انفصال مع الماضي ، ولكن ليست كل الروابط مع الماضي قد مزقت ، ومن الذي يرغب في ذلك ؟ هناك روابط وصلات جديدة تنشأ . ولابد من بناء المستقبل .

ان واجبنا الملح هو التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ان حرية الشعوب الفقيرة موضع شك . ان المجاعة والبؤس هما وصمة دائمة في جبين الضمير الاخلاقي ، وعلينا واجب ألا وهو معالجة هذا الامر . اننا ندرك يوما بعد يوم تكافلنا على الصعيدين السياسي والاقتصادي . اننا نحتاج الى بعضنا البعض . ان تصرفاتنا واخطاءنا قد تؤثران على رفاهية او تعاسة جيراننا .

ان الاسواق والموارد ، والمهارات ، ورأس المال ، كلها عوامل ينبغي ان تتكامل في كل متماسك مما يساعد على تحقيق حياة افضل لكل البشر ، بكرامة وحرية اكثر ، وهذا هو معنى تقرير المصير . وعليه فان صلات جديدة من الخضوع ينبغي الا تنشأ في صورة تمويه بالتعاون والمساعدة او حتى بالايديولوجية

Digitized by UNOG LIBRARY

وانني آمل قريبا ان اجد المهام الاخيرة للاستعمار وقد تبددت من العالم . وآمل بصفة خاصة ان تصبح الامم المتحدة ، وعلى وجه الخصوص الجمعية العامة ، المحفل الذى يمكن فيه مناقشة المشاكل المشتركة والتوصل الى حلول عادلة بروح من التصالح والتعاون . وفي هذا الاحتفال التذكارى يجب ان نحتفل بنجاحاتنا ، الا اننا يجب ان نظل متيقظين حتى يمكن للرجال والدول التي تخدمهم الاستمرار في ممارسة هذه الاختيارات الاساسية بحرية ، والتي دونها لايمكن ان يكون هناك وجود للكرامة والسلم والامن .

والآن ادعو الامين العام للامم المتحدة صاحب السعادة السيد كورت فالدهايم للكلام .

الامين العام (الكلمة بالانجليزية) : منذ خمسة عشر عاما ، في يوم ١٤ من كانون الاول/ ديسمبر ١٩٦٠ ، اتخذت الجمعية العامة قرارا تاريخيا اعتبر نقطة تحول في تاريخ هيئة الامم المتحدة ، ألا وهو الموافقة على الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذى اعتبر خطوة عظيمة نحو تطبيق مبادئ الميثاق .

ان هذا الاعلان كان له اثر بعيد على عدة نواح في الحياه الدولية ، وقبل كل شئ ، على تطور هيئة الامم المتحدة نفسها ، عندما نادت الجمعية العامة ، دون اعتراض ، بالاسراع بتحقيق استقلال الشعوب المستعمرة . ان ذلك قد دعم النفوذ الادبي لهيئة الامم المتحدة . وعلاوة على ذلك ، فقد عزز من فاعلية هيئة الامم المتحدة كأداة لاحداث التغير السلمي في مجال ، وفي وقت ، كانا في حاجة كبيرة الى ذلك . ان هذا الدور قد تحدد في الميثاق نفسه ، عندما وضعت مبادئ اساسية ، كان على منظمتنا التمسك بها ، ومنها مبدأ المساواة في الحقوق ، وحق تقرير المصير للشعوب . ولقد كان هذا كله تطبيقا بطيئا ومؤلما للغاية لهذه المبادئ في الاقاليم المستعمرة ، استجابة للحاجات المتزايدة الالحاح للشعوب المستعمرة في تقرير المصير والاستقلال ، والذى أدى في ١٩٦٠ الى الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

لذلك ، فانه من المناسب والملائم في هذه الذكرى الخامسة عشر ان نحتفل ايضا بالذكرى الثلاثين للتوقيع على ميثاق هيئة الامم المتحدة . ان هذا يذكرنا بالمكانة التى احتلتها تصفية الاستعمار منذ انشاء هذه المنظمة . كما يمكننا ذلك ايضا من التفكير في الدور الذى لعبته ، وماتزال تلعبه ، هيئة الامم المتحدة في الاضطلاع بمسؤوليتها الخاصة ازاء شعوب الاقاليم غير المستقلة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان اقرار هذا الاعلان جاء عن وعي من قبل المجتمع الدولي ، وكان ينطوى على تأكيد واضح من الجمعية العامة لحق الشعوب المستعمرة في الاستفادة من المزايا التي يكفلها الميثاق ، كما بيّن عزم هيئة الامم المتحدة في القضاء على كافة صور الاستعمار ، التي تعتبر عقبة رئيسية في سبيل تحقيق السلم العالمي ، والتعاون الدولي الحقيقي . وبالنسبة لأكثر من ٨٠ مليونا من البشر الذين كانوا يعيشون في ظل الحكم الاستعمارى ، فان الاعلان كان يمثل بالنسبة لهم رسالة امل في الاستقلال والسيادة مستقبلا .

وعلى اساس المبادئ المنصوص عليها في الاعلان ، فان هيئة الامم المتحدة خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة قد بذلت جهودا متضافرة للتعجيل بعملية تصفية الاستعمار . ان الانجازات التي تحققت حتى الآن كان لها اثر بعيد ، فمنذ ١٩٦٠ فان اكثر من ٧٠ مليون شخص قد تخلصوا من وضعهم كشعوب خاضعة للحكم الاجنبي ، وتبعا لذلك فان عضوية الامم المتحدة قد زادت من ١٠٠ دولة عضو الى المجموع الحالي للدول الاعضاء وهو ١٤٤ . ان هذا قد قربنا من هدف الشمولية . وبالفعل ، فان هذا العام يعتبر علامة هامة اخرى وذلك بسبب عدد الدول التي نالت استقلالها في افريقيا وفي كل مكان .

هذا ، وانني اعتقد ان المجتمع الدولي يمكن ان يفخر بالدور الحاسم الذى لعبه من أجل تحقيق ذلك . ان هذا يرجع للجهود التي بذلت من اجل تركيز الاهتمام على المشاكل الخاصة بتصفية الاستعمار ، وتعبئة التأييد المعنوى ، والسياسي ، من اجل الشعوب غير المستقلة ، في جهودها لنيل حقها في تقرير المصير .

Digitized by UNOG LIBRARY

وان الفصل في هذا يرجع الى حد كبير الى المساعي الدائمة التي بذلتها لجنة الـ٢٤ الخاصة. انها منذ ١٩٦١ حين اضطلعت بمهمتها لم تكتف بتقديم تعابير عن تنفيذ الاعلان بل اقترحت وسائل محددة للقضاء على الاستعمار في العالم . وأود أن أنتهز هذه الفرصة للاشادة بالسفير سالم احمد سالم رئيس لجنة الـ٢٤ ، لتفانيه الشخصي لتحقيق هذه الاهداف المنصوص عليها في الاعلان .

ان هذا الاعلان أعطى دفعة جديدة لحياة **الأمم المتحدة** ، وزاد من قدرتها على معالجة الامور الحيوية التي يواجهها العالم اليوم . وقد أدى هذا الاعلان الى تحرك نحو الاستقلال ، وكان له آثار كبيرة على العلاقات الدولية ، وقد عمل على دعم فرص السلم والأمن الدوليين . وفي نفس الوقت فاننا نواجه تحديا جديدا لظهور عدة دول استقلت مؤخرا . ان النجاح الذى تحقق حتى الآن خلال الخمسة عشر عاما الماضية منذ اقرار اعلان منح الاستقلال يبشر بأنه من الممكن أن نحقق أهدافنا ، وان نسد الهوة التي تفصل بين الدول الغنية والدول الفقيرة .

ان كل هذه الانجازات ، للأسف ، لا تضع نهاية للعمل من أجل تصفية الاستعمار . واننا نعلم أن الملايين من البشر في مناطق مختلفة من العالم لا يزالون يعيشون تحت الحكم الاجنبي ، ويعتبر الاعلان بالنسبة لهم وعدا لم يتحقق ، وأملا من واجبنا العمل على تحقيقه . وبالنسبة لشعب روديسيا الجنوبية وناميبيا على وجه الخصوص فان افكارنا تتجه اليهم حيث التقدم نحو تقرير المصير يسير بطيئا . وفي أقاليم أخرى ، أيضا ، أثارت عملية تصفية الاستعمار مشاكل معقدة ، ولا يمكن أن نقلل من شأن الصعوبات التي سوف نواجهها في المستقبل .

في هذه الذكرى الخامسة عشر لصدور اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة ، فانني أناشد المجتمع الدولي كي يجدد تأييده لتطلعات الشعوب التي لا تزال خاضعة للحكم الاستعمارى ، ولمساعدة هذه الشعوب على تحقيق استقلالها وحريتها .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أدعو الآن سعادة السيد سالم أحمد سالم من جمهورية تنزانيا المتحدة ، رئيس اللجنة الخاصة المعنية بتطبيق اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة .

السيد سالم (رئيس اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة) (الكلمة بالانجليزية) : في اليوم الذى نحتفل فيه رسميا بالذكرى الخامسة عشر

Digitized by UNOG LIBRARY

لصدور اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة ، قد يكون من المناسب أن أذكر بما قاله سلفي ، السيد دافيدسون نيكول من سيراليون ، منذ خمس سنوات في هذه الجمعية بصفته رئيسا للجنة الخاصة ، بمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لصدور الاعلان . وبعد أن استعرض رئيس اللجنة الخاصة التقدم البطيء الذى أحرز في مجال تصفية الاستعمار خلال العشر سنوات قال :

" طالما بقي انسان واحد كمواطن خاضع للاستعمار ، وغير قادر على اختيار حكومته ، وعلى التنقل بحرية في البلد الذى ولد فيه وعلى رسم مصيره ومصير من يحبهم ، فان هذه اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار سوف تعتبر ان عملها لم يكتمل بعد . "

وبطبيعة الحال ، لقد حدثت تغيرات هامة ، وأحرز نجاح كبير في مجال تصفية الاستعمار منذ أن أدلى بذلك البيان منذ خمس سنوات . ولكن لا يزال هناك أكثر من ١٢ مليون شخص مبعثرين في العالم تنطبق عليهم ، حسب أسلوب هذه المنظمة ، عبارة أقاليم تحت الوصاية لا تتمتع بالحكم الذاتي . وعلاوة على ذلك ، فان اكثر من ٧ مليون من هؤلاء البشر يرزحون تحت أبشع نظام لا انساني قائم على القهر والتفرقة بفعل حكم الاقلية القائمة في جنوب افريقيا . ورغم الانتصارات التي حققتها حركات التحرر في افريقيا ، والتي تجسدت في تصفية الاستعمار البرتغالي مما ادى الى ظهور عناصر ايجابية لتحرير زمبابوى وناميبيا ، يجب ألا نقلل من أهمية العراقيل التي ماتزال قائمة أمامنا .

وكما ذكر بدقة رئيس اللجنة الخاصة في ١٩٧٠ ، فان عمل هذه اللجنة ــ كما هو في الواقع عمل الامم المتحدة ككل ، وخاصة مجلس الامن في مجال تصفية الاستعمار ــ لا يمكن أنه يعتبر منتهيا اذا ما نظرنا اليه في ضوء الاحتياجات الملحة والهامة لشعوب هذه الاقاليم للتعاون الادبي والمادى في اطار الامم المتحدة ومؤسساتها .

في الاجتماع الذى عقد بالأمس فان الاغلبية الساحقة للدول الاعضاء في هذه الجمعية ــ والكثير منها كانت أقاليم تحت الوصاية وغير متمتعة بالحكم الذاتي ــ قد وافقت على مجموعة من التوصيات تستهدف الاسراع بالتقدم المتعثر والبطيء نحو التحرر النهائي للشعوب التي لا زالت خاضعة للحكم الاجنبي والاستعمارى . وان هذا الالتزام الواضح من جانب منظمتنا يبين أن الأمم المتحدة لا يمكن ، ولن يمكن أن تقبل استمرار الاستعمار .

Digitized by UNOG LIBRARY

نيابة عن أعضاء اللجنة الخاصة ، أود أن أكرر التزام وعزم اللجنة ، وفقا للقرار الذى أقر بالامس والقرارات الأخرى الصادرة عن هذه الجمعية ، على السعي الى ايجاد أنسب الطرق والوسائل للاسراع بتطبيق الاعلان . ان اللجنة الخاصة في سعيها هذا ، انما تشعر بالارتياح والثقة لما وعدت به عدة دول قائمة بالادارة باستمرار التعاون معها . وان تعاون هذه الدول ، وخاصة فيما يتعلق بارسال بعثات لزيارة هذه الاقاليم ، أمر ضرورى وحيوى لانجاح عمل هذه اللجنة . وان اعضاء اللجنة الخاصة يشعرون بالامتنان بصفة خاصة لحكومات استراليا ، ونيوزيلندا ، والمملكة المتحدة لاستعدادها لاستقبال بعثات أخرى لزيارة الاقاليم الواقعة تحت ادارتها .

وبينما نتقدم نحو ظروف أفضل بالنسبة للاقاليم التي ماتزال غير متمتعة بالحكم الذاتي والاستقلال ، فقد أصبح من الضرورى أن تلتزم الامم المتحدة مرة أخرى بالمبادىء الاساسية ألا وهي حماية مصالح سكان هذه الاقاليم واتخاذ كافة الاجراءات لتمكين هذه الشعوب من تحقيق تطلعاتها مع اتخاذ الاجراءات الكفيلة بفرض احترام الوحدة الوطنية ووحدة تراب هذه الاقاليم . وان انتهاك هذه المبادىء سوف يعتبر اخلالا بالتزامات الدول الأعضاء وفقا لاحكام الميثاق . وفي الوقت الذى نحتفل فيه بهذه الذكرى ، يجب ألا ننسى العقبات التي تعرقل استقلال هذه الاقاليم ، ويجب أن نمنع قيام أية عقبات جديدة .

وفي النهاية أود أن أشيد بهذه المناسبة ، بصورة خاصة ، بالامين العام ، للجهود الفعالة التي بذلها ولا يزال يبذلها للمساعدة على تحقيق تطلعات شعوب هذه الاقاليم المستعمرة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان المبادرات الايجابية التي اتخذها الامين العام في عدة مناسبات ، والاهتمام الذى يوليه لهذا الموضوع ، انما يشجعنا على المضي في جهودنا . واود ان اكرر نيابة عن اللجنة الخاصة استمرار استعدادنا للتعاون معه لتنفيذ هذا الاعلان بالكامل .

كما اود ان اعرب عن شكرى للامين العام ، على العبارات الرقيقة التي وجهها لي .

قبل ان انهي ملاحظاتي ، اود ان اشيد بالملايين من الابطال ، الذين ضحوا بحياتهم لخدمة قضية الحرية ، والعدالة ، والاستقلال . وينبغي في مناسبة كهذه ، ان نتذكر زعماء التحرر الافريقي ، مثل ادوارد موندلاني واميلكار كابرال . كما نحيي ايضا الكثيرين من الابطال في العديد من الدول ، الذين ما يزالون يكافحون من اجل الاستقلال ، وحق تقرير المصير .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اعطي الكلمة الآن لسعادة السيدة جان مارتان سيسي رئيسة اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى .

السيدة جان مارتان سيسي ، رئيسة اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى (الكلمة بالفرنسية) : ان الاحتفال بمرور خمسة عشر عاما على اعلان منح الاستقلال للبلدان ، والشعوب المستعمرة ، يسمح لنا ان نذكر الأمم العديدة ، التي حصلت على استقلالها ، منذ ١٩٦٠ . كما انها فرصة ، لكي نحيي ذكرى الشهداء ، الذين ضحوا بحياتهم دفاعا عن الحرية ، ولكي نحيي الرجال والنساء الذين عذبوا واضطهدوا حتى تتحرر بلادهم من نير الاستعمار وتنضم للمجتمع الدولي . انها فرصة ايضا ، لتأكيد التزامنا المشترك بتحرير الاراضي ، التي ما زالت مستعمرة .

ان معظم الدول الاعضاء في المنظمة ، ومنها غينيا بلادى ، لم تحضر منذ ٣٠ عاما تحرير ميثاق الامم المتحدة ، ومبادئه النبيلة في سان فرنسيسكو ، ولكن بلادى حصلت على استقلالها في هذا الجيل ، ومن ثم اسهمنا في اعداد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، والاتفاقية الدولية الخاصة بتصفية كل انواع التمييز العنصرى ، والاتفاقيات المكملة للميثاق ، والمدعمة له . ان هذا الاعلان يشكل نظاما دوليا من الحرية ، والكرامة الانسانية ، والتعاون الدولي ، وهي الأسس التي نحاول ارساءها في الامم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان هذه الذكرى ، تسمح لنا ايضا ان نذكر الميثاق التاريخي لحقوق وواجبات الـــدول الاقتصادية الذى اكدنا ضرورته منذ عام لتصفية الاستعمار ، والتمييز العنصرى ، والفصل العنصرى ، والاستعمار الجديد وكل انواع الاعتداءات والاحتلال الاجنبي . ان هذا الميثاق شكل سابقـــة تسمح بالتطور ، وايجاد النظام الدولي الذى نبتغيه .

ان الدول العظمى ، بالتأكيد ، تحاول استعادة امتيازاتها السابقة ، ومن ثم تناهض قيام نظام دولي جديد . ولكن ــ دون شك ــ فان مبادئ العدالة سوف تنتصر ، لأن شعوب العالـــم على استعداد لدفع الثمن المطلوب لتأكيد احترامهـا .

ان ما شكل بداية نهاية الاستعمار ، هو كفاح الشعوب البطولي ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان هذا الاعلان له اهميته القصوى ، فهو يؤكد حتمية انتصـــار العدالة ، والتزام جميع الدول بالقيام بدورها في تسهيل ايجاد النظام الجديد المطلوب .

ان الأمم المضطهدة ، وحركاتها التحررية ، هي التي تحملت عبء الكفاح ، ولكن التضامن الدولي له اهميته ، وهو ممثل في هذا الاعلان الهام . ان هزيمة الاستعمار ساهمت ايضا ، فـي تغيير ميزان القوى ضد العنصرية . ففي التاريخ الحديث يرتبط الاستعمار والعنصرية ببعضهمـــا البعض ، ومن الصعب ان نفرق بين المشاكل الاستعمارية وبين المشاكل العنصرية .

اليوم ، وبعد انهيار الامبراطورية البرتغالية ، نجد ان اشد المشاكل الاستعمارية حدة ، هي مشكلة زمبابوى ، ومشكلة ناميبيا . وكما اوضحت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، في عدة مناسبات ، وكذلك منظمة الوحدة الافريقية هذا العام ، ان العدو الرئيسي للحرية في كـــل الجنوب الافريقي ، سواء في زمبابوى ، او ناميبيا ، او افريقيا الجنوبية ، هو النظام العنصـــرى لبريتوريا . وهناك مواجهة بين الامم المتحدة وكل القوى التقدمية من جانب ، وبين نظام بريتوريـا وحلفائه من جانب آخر . لقد اعلنت الجمعية العامة في هذه الدورة ان مسؤولية خاصة تقع على عاتق الامم المتحدة بالنسبة لشعب جنوب افريقيا المضطهد . كما اعلنت في ١٩٦٦ انها تتحمل مسؤوليـة خاصة حيال شعب ناميبيا ، وقد اعترفت بذلك ضمنيا ، عندما قررت فرض عقوبات ضد نظام سميث غـير الشرعي . كذلك قررت تحملها لمسؤولية خاصة تجاه شعب زمبابوى . ان تصفية العنصرية والاستعمار

Digitized by UNOG LIBRARY

في كل هذه الاراضي ، وتمتع شعوبها بحق تقرير المصير ، يعتبران من الواجبات الملحة ، التي تقع على عاتق المجتمع الدولي .

ان اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، التي تتابع عن كثب الحالة في جنوب افريقيا منذ ١٩٦٣ ، تعلم تماما صعوبة المعركة ، وتدرك ان هناك قوى كبيرة لها مصالح اقتصادية وعسكرية ، تعمل ضد هذا التحرر .

وسواء كان الأمر يتعلق بالاستعمار في زمبابوى او ناميبيا ، او بالفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، فان الذين يساندون الطغاة هم نفس الاشخاص . ولكن القوى التقدمية تزداد صفوفها يوما بعد يوم ، ولا مفر من انها ستنتصر .

ان أية ضربة موجهة ضد الاستعمار ، وأى انتصار تحرزه الشعوب في سبيل حريتها ، هو انتصار ضد العنصرية والفصل العنصرى . ان حركات التحرير تضم في تحالفها الدول التي حصلت قريبا على استقلالها ، والبلاد التي تخلصت من نير الاستعمار ، وانني هنا اود ان اشيد بالبلاد الغربية العديدة ، التي تعطي تأييدا متزايدا للجهود الدولية ضد الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان التغير السريع لميزان القوى ، جعل نظام بريتوريا ومعاونيه ، يحاولون البقاء عن طريق بسط الفرقة بين القوى العاملة ضد الاستعمار ، وضد العنصرية . انهم يشككون وينكرون انتصار الشعوب ضد الاستعمار ، ومن ثم يشكلون خطرا كبيرا بالنسبة للسلم الدولي . ان الاعتداء الاجرامي الاخير لجنوب افريقيا العنصرى ضد شعب أنغولا ، هو تحذير لنا لاننا نعلم أن نظام الفصل العنصرى سوف لا يتردد عن القيام بمغامرات خطيرة .

ان اللجنة الخاصة العاملة ضد الفصل العنصرى لذلك ، طالبت ، دون كلل ، بأن يكون هناك عمل دولي تقوم به الحكومات والمنظمات ، مهما كانت فوارقها الايديولوجية ، أو أية فوارق أخرى في هذا الصدد ، حتى يصفي نهائيا الفصل العنصرى ، والاستعمار من أفريقيا الجنوبية. ومن ثم كان هناك تعاون وثيق مع مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، واللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار. وبالتعاون مع تلك الهيئات ، حاولت اللجنة أن تنسق الجهود ، أى جهود كل المنظمات التابعة للامم المتحدة ، وكذا المنظمات العاملة الحكومية ، وغير الحكومية المعنية بهذا الأمر . وأكدت اللجنة الحاجة على ضرورة اعلام الرأى العام ، بتطور الامور حتى تجند كل شعوب العالم من أجل التحرر . ونحن على يقين ، من أنه بمضاعفة تلك الجهود ، سوف تتمكن الامم المتحدة من أداء مهمتها وما يقع على عاتقها ازاء الشعوب المضطهدة ، ومن ثم ، التغلب نهائيا على الاستعمار ، والتمييز العنصرى ، والفصل العنصرى ، وهي أهم ما يعوق التعاون الدولي .

وأود باسم اللجنة الخاصة بتصفية الفصل العنصرى ، أى أشيد بلجنة الـ ٢٤ ، للدور الهام الذى لعبته منذ انشائها في عام ١٩٦١ ، في كفاحها ضد الاستعمار . واسمحوا لي أن أحيي أيضا بصفة خاصة ، رئيس اللجنة الخاصة ، سفير جمهورية تنزانيا المتحدة ، سالم أحمد سالم للطريقة الممتازة التي أدار بها اعمال هذه اللجنة الخاصة في هذه السنوات الاخيرة .

وأخيرا ، أود أن أضم صوتي لصوت المتحدثين الآخرين لتحية كل الشعوب المضطهدة من الاستعمار ، والفصل العنصرى ، وحركات تحريرها ، وأؤكد لها تضامننا معها .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعطي الكلمة الان لسعادة السيد كامانا من زامبيا ، رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد كامانا (زامبيا) (رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا) (الكلمة بالانجليزية):
يشرفني أن أتحدث نيابة عن مجلس هيئة الامم المتحدة لناميبيا، في هذه المناسبة الهامة التي نحتفل فيها بالذكرى الخامسة عشرة لاعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. ان هذا الاعلان التاريخي، الذى يمثل أوضح تعبير لمبدأ تقرير المصير، المعلن في المادتين ١ و ٥٥ من ميثاق هيئة الامم المتحدة، لهو علامة على الطريق في مجال تصفية الاستعمار. ومن المناسب، ان تعقد الجمعية العامة اجتماعا خاصا اليوم للاحتفال باقرار هذا الاعلان منذ خمسة عشر عاما مضت.

ان حكمة، وبعد نظر الجمعية العامة في اقرار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، يتضحان اليوم في هذه القاعة. ان المبادئ النبيلة الواردة في هذا الاعلان، قد ألهمت عددا كبيرا من الدول الاعضاء في الامم المتحدة في كفاحها من أجل تقرير المصير، والاستقلال. ولقد ساهم الاعلان، الى حد كبير، في تخلصها من نير الاستعمار، والاستغلال القاسي.

ولا نستطيع أن نتحدث عن هذا الاعلان، دون الاشارة الى اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وكما هو معروف تماما، فان اللجنة الخاصة كانت مشكلة أساسا من ١٧ دولة، وقد أنشئت في عام ١٩٦١، للنظر في كيفية تنفيذ الاعلان، ولتقديم توصياتها في هذا الشأن للجمعية العامة في دورتها السابعة والعشرين. وفي هذه الدورة، قررت الجمعية العامة توسيع حجم عضوية اللجنة الخاصة، ومجال مهمتها، وبعبارة أخرى، زيادة عدد أعضائها الى ٢٤ عضوا، وتكليفها بمسؤولية العمل على تنفيذ الاعلان بصورة كاملة وبسرعة. وهكذا، أصبحت لجنة الـ ٢٤، هي الوسيلة الاساسية للتنفيذ الكامل لهذا الاعلان.

وأود، في هذه المناسبة، أن أشيد بلجنة الـ ٢٤ الخاصة، لجهودها الدائبة في الاضطلاع بمهمتها بالكامل وبسرعة. وقد قدمت اللجنة الخاصة، دون شك، خدمات كبيرة لهذه المنظمة في مجال تصفية الاستعمار. ان العمل الذى قامت به، والتي ما تزال تضطلع به، لا يقدر بثمن. ومن حسن الحظ، بصورة خاصة، انه خلال الأربع سنوات الأخيرة، رأس اللجنة الخاصة، ثورى افريقي يتميز بالديناميكية وبالفكر الخلاق وهو السفير سالم أحمد سالم من تنزانيا. وأود أن

Digitized by UNOG LIBRARY

أشيد ، بصورة خاصة ، بصديقي وزميلي السفير سليم من تنزانيا ، لخدماته التي أداها للجنة ، ولقضية تصفية الاستعمار .

وبالنسبة لمن يؤمن منابقضية العدالة ، وبمبدأ تقرير المصير ، فان هذه المناسبة تمتزج فيها المشاعر . وفي الوقت الذى نشعر فيه بالرضا للنجاح الذى تحقق حتى الآن في مجال تصفية الاستعمار ، فقد كنا نفضل أن نحتفل اليوم بانتهاء ، واكتمال عملية تصفية الاستعمار . ولكن للأسف ، فان النجاح في هذا المجال كان بطيئا الى حد كبير . لقد مضت خمسة عشر سنة على صدور الاعلان ، ولكن لمينته المجتمع الدولي من تصفية الاستعمار حتى الآن . هذه الظاهرة غير العادية ما تزال موجودة بيننا . ان الملايين من البشر ما تزال ترزح تحت نير الاستعمار وحكم الاقلية . وما زال حقها في تقرير المصير والاستقلال ، ينكر عليها ، مما يجعلنا نشعر بالأسف ، والأسى .

وكذلك نشعر بالاسف والأسى للاتجاه الذى ظهر في هذه الدورة للجمعية العامة نحو التضحية بمبدأ تقرير المصير لاغراض معينة . لقد حاولت بعض الدول الاعضاء ، أن تحصل على تأييد هيئة الامم المتحدة لها ، في مطالبها التي تؤثر على دول غير مستقلة مجاورة لها . وتنطوى هذه الاوضاع على خطر ، وقد تؤثر ، ليس فقط ، على مستقبل جهودنا في مجال تصفية الاستعمار ، ولكن تهدد أيضا استقلال عدد كبير من الدول الممثلة هنا اليوم . وبعبارة أخرى ، فاننا بذلك نعمل على تحطيم ما بنيناه في الخمسة عشر سنة الاخيرة . وهذا غير مقبول ، سواء في ضوء اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، أو في ضوء ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان مجلس ناميبيا يهتم بطبيعة الحال بتحرير ناميبيا ، وبالنسبة لنا نحن اعضاء هذا المجلس ، فان مبدأ تقرير المصير يجب ان يبقى كأحد المبادئ المقدسة . لقد ناشدنا في عدة مرات جنوب افريقيا ان تضع حدا لاحتلالها غير المشروع لناميبيا ، وطالبناها بأن تمكن شعب هذا الاقليم من ممارسة حقه في تقرير المصير . وفي الواقع فان ممارسة هذا - من قبل شعب ناميبيا - ، هي فقط التي تتيح لنا فرصة الحل السلمي لمشكلة ناميبيا .

لقد اظهرت جنوب افريقيا نيتها في عدم احترام مبدأ تقرير المصير ، وكان ذلك عن طريق تنظيم مؤتمر دستوري زائف ، في هذا الاقليم ، اشترك فيه زعماء قبائل ومسؤولون من البيض قامت حكومة جنوب افريقيا باختيارهم ، وكان هدفها الوحيد اخفاء طابع الشرعية على احتلالها لناميبيا ، وعلى خططها لتقسيم اقليمها الى ما يسمى الـ (Home Lands) لاستمرار استبعاد شعب ناميبيا .

انه خلال هذه الدورة ، طالبت الجمعية العامة بتنظيم انتخابات وطنية ديمقراطية في ناميبيا ، تحت اشراف هيئة الامم المتحدة ، وذلك للدفاع عن مبدأ تقرير المصير المنصوص عليه في اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وفي ميثاق هيئة الامم المتحدة .

انه يجب علينا ان نرفض مشروع جنوب افريقيا لتنظيم مؤتمر دستوري زائف في ناميبيا ، ومن المهم الا نمكن جنوب افريقيا من تنفيذ مشروعها هذا ، الذى يسمح لها بالاخلال بمبدأ تقرير المصير . انه لصالح السلم والأمن الدوليين يجب الا يمس هذا المبدأ .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اني ادعو الآن صاحب السعادة السيد ايسونغ من غابون ليتكلم نيابة عن الدول الافريقية .

السيد ايسونغ (غابون) (الكلمة بالفرنسية) : هناك دول استعمارية لم تنتظر قرار الامم المتحدة لتصفي مستعمراتها ، وهذا هو الموقف بالنسبة لفرنسا ولبريطانيا العظمى بصفة خاصة . لكن اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة - الذى نحتفل اليوم بمرور خمسة عشر عاما على صدوره - أكد مبدأ تصفية الاستعمار ، والاسراع في اجراءات هذه التصفية . وهكذا فان ما كان في ١٩٦٠ منحه من المستعمر ، اصبح منذ عام ١٩٦١ قاعدة اخلاقية يحترمها الضمير العالمي . فمن بين ٤٦ دولة افريقية استقلت حتى اليوم ، هناك ١٨ دولة حصلت على استقلالها

Digitized by UNOG LIBRARY

منذ الاعلان . ففي ١٩٦١ استقلت تنزانيا ، وفي ١٩٦٢ الجزائر ، بورندى ، اوغندا ، ورواندا . وفي ١٩٦٤ استقلت كينيا ، ملاوى ، وزامبيا . وفي ١٩٦٥ استقلت غامبيا ، وفي ١٩٦٦ استقلت بتسوانا ، وليسوتو . وفي ١٩٦٨ استقلت موريشيوس ، سوازيلند ، وغينيا الاستوائية . وفي ١٩٧٤ استقلت غينيا بيساو . وفي ١٩٧٥ استقلت موزامبيق ، الرأس الاخضر ، وسان تومي وبرنسيبي .

ان افريقيا لممتنة لمنظمتنا ، لما لها من افضال على صعيد الكرامة الانسانية . ان افريقيا لممتنة للسيد الامين العام السيد كورت فالدهايم ، للجهود التي يبذلها من اجل تصفية الاستعمار.

ان هدف افريقيا هو استقلال افريقيا باكملها . وما يبدو اليوم ضربا من الخيال سوف يصبح حقيقة واقعة في الغد ، لأن مسيرة التاريخ لا رجعة فيها .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ادعو الآن صاحب السعادة السيد آخونـد مـن الباكستان ، الذى سيتكلم نيابة عن الدول الآسيوية .

السيد آخونـد (الباكستان) (الكلمة بالانجليزية) : يسعدني نيابة عـــن مجموعة الدول الآسيوية الاعضاء في الامم المتحدة ، ان اشترك في الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة للاعلان التاريخي بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ان الخمسة عشر عاما التي انقضت منذ اقرار هذا الاعلان ، قد شهدت تحولا كبيرا فـــي الخريطة السياسية . لقد كان عدد قليل من الناس يفكر في ١٩٦٠ ، ان الدول المستقلة سـوف يتزايد عددها بحيث يتضاعف عدد الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . ان الامبراطوريات التي كانت عظيمة وقوية في وقت ما ، قد اختفت واحدة تلو الاخرى ، وفي حالات كثيرة فان الدول المستعمرة قد استقلت باساليب دستورية ، ولكن هذا ، رغم اهميته ، يجب الا ينسينا الكفاح المرير الطويـــل الذى خاضه الشعوب المستعمرة لتحقيق استقلالها ومن اجل حريتها .

ان الحقائق لا تؤيد ان فكرة تصفية الاستعمار قد تحققت كظاهرة طبيعية ، او ان الاستعمار والامبريالية قد مثلا ، بالنسبة للشعوب المستعمرة ، ظاهرة ديمقراطية ووسيلة لتعليم شعوبهـــا ، او انهما كانا يعدانها لكي تعيش حرة في عالم حر .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا في اليوم الذى نحتفل فيه بذكرى صدور الاعلان في ١٩٦٠ ، يجب ان نشيد بهؤلاء الذين خدموا قضية الاستقلال عن طريق التضحية بحياتهم ، وعن طريق زجهم في السجون احيانا .

ان تضامنهم كان امرا هاما ، ليس بالنسبة لبلادهم فحسب ، ولكن بالنسبة للدول التي كانت تستعمرهم ايضا .

Digitized by UNOG LIBRARY

هذا هو التضامن الانساني الذى يتخطى الاعتبارات الجغرافية ، واختلاف الجنس وحتى العقيدة ، الذى عبر عنه ، عند اقرار الجمعية العامة ، دون معارضة ، للقرار رقم ١٥١٤ (د - ١٥) . لقد عبر الاعلان عن عزم الامم المتحدة ، المعلن في الميثاق ، على التأكيد على الايمان بحقوق الانسان الاساسية ، وعلى كرامته ، وعلى قيمة الانسان ، وعلى المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء ، وبين الشعوب سواء كانت كبيرة أو صغيرة ، والعمل على تحسين ظروف المعيشة ورفع مستواها بمنح حرية أوسع للجميع . وعن هذا الطريق ، فان شعوب العالم اعترفت بتطلع بعض الشعوب الى الاستقلال والحرية ، ورغبتها في تصفية الاستعمار بكافة صوره ، وأشكاله . وعن طريق الاعلان أعربت الدول عن رأيها ، في ان استمرار الاستعمار انما يعطل التعاون الاقتصادى ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب ، ويتعارض مع المثل الاعلى للامم المتحدة ، وهو اقرار السلم والامن الدوليين .

ان آخر الامبراطوريات تتهاوى اليوم ، وان قرب نهاية الاستعمار ، في صورته التقليدية ، يجب ألا يجعلنا نقبل بوجود اشكال من بقايا جيوب حكم الاقلية والتفرقة العنصرية ، خاصة في جنوب افريقيا . ان الكفاح الذى يدور هناك سوف يكون كفاحا مريرا وطويلا ، لان الشعوب تكافح هناك ، ليس ضد حكام على بعد منها ، ولكن ضد أقلية حاكمة ، أقلية تعطي لنفسها حق الحكم المستمر للاغلبية . وهذه الاقلية تحصل على السلاح ، وعلى التأييد السياسي ، وعلى الحماية من الخارج .

وأخيرا ، فلنتذكر ، ان الاستقلال الرسمي ليس الا الخطوة الاولى على طريق التحرر الحقيقي . ان الاتجاه لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الذى تعطل بسبب الحكم الاستعمارى ، مايزال امامه طريق طويل . لقد وضع التاريخ ، دول العالم الثالث في مقدمة الكفاح ، الذى يستهدف اعادة النظر في النظام الاقتصادى والاجتماعي في العالم ، حتى تستفيد الشعوب بنصيبها من المزايا التي يتيحها نظام اقتصادى جديد . ان تحقيق هذا الهدف ، لا يعني وضع اليد على بعض الممتلكات ، ولكنه يعني اثراء جميع الشعوب وتحقيق المساواة بينها .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والان ادعو السيد داتكو ممثل رومانيا الذى يرغب في الكلام نيابة عن مجموعة دول اوروبا الشرقية .

السيد داتكو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : انه من دواعي السرور ، ان أشترك بوصفي رئيسا لمجموعة دول اوروبا الشرقية لهذا الشهر ، في هذه الجلسة الخاصة للاحتفال بمرور

Digitized by UNOG LIBRARY

خمسة عشر عاما على اقرار الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وهو حدث عظيم في تاريخ هذه المنظمة .

ان الامم المتحدة ، منذ انشائها ، حددت من بين أهدافها الاساسية تصفية كل مظاهر الاستعمار ، اذ نظر الى الاستعمار في ذلك الوقت ، على اعتبار انه ظاهرة ضارة للغاية ، ظاهرة تتعارض ومبادئ الميثاق ، وتتعارض ومصالح كل الشعوب . وليس هناك من شك ، في أن الامم المتحدة منذ انشائها ، أي منذ ثلاثين عاما ، حصلت على انتصارات عظيمة ، أهمها مساعدة الامم على التحرر من نير الاستعمار . ومما يشهد بذلك ، انه في ١٩٤٥ كانت المنظمة تضم ٥١ دولة ، وهي تضم اليوم ١٤٤ دولة ، ونصف هذا العدد شكل من مستعمرات سابقة . وقد رحبنا في دورة هذا العام وحده بست دول استقلت حديثا وانضمت لعضوية الامم المتحدة .

ان اعلان منح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة الذى بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي أقر بالقرار رقم ١٥١٤ (د — ١٥) ، يشكل مرحلة لها أهمية بالغة من العمل العظيم لهذه المنظمة على صعيد تصفية الاستعمار . وأود أن اذكركم بأن البلاد الاشتراكية أسهمت مساهمة كبيرة في هذا العمل ، وكذلك كل القوى التقدمية في العالم . ومن ثم اشتركت فيما حصلت عليه الامم المتحدة من انتصارات على صعيد تصفية الاستعمار . وانني لأنتهز هذه الفرصة الرسمية ، لأعرب عن شكرنا وامتناننا للجنة الاربعة والعشرين الخاصة ، ولرئيسها الصديق سالم من تنزانيا ، وكذلك للجنة الخاصة العاملة ضد الفصل العنصرى ، ولمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، وللامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ، لتفانيهم في العمل من أجل تصفية الاستعمار ، وتحرير الشعوب المستعمرة .

ان اقرار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة له معنى خاص ، وكذلك ما حصلت عليه الامم المتحدة من نجاح على صعيد تصفية الاستعمار ، مما يجعلنا نصمم ، اكثر من أى وقت مضى ، على تأييد الكفاح ضد النظم العنصرية في جنوب افريقيا ، وروديسيا الجنوبية ، ومكافحة سياسة الفصل العنصرى ، والتمييز العنصرى .

وأود ان انتهز هذه الفرصة لاؤكد تأييدنا الفعال لكل الشعوب ، التي ماتزال ترزح تحت نير الاستعمار ، ولممثليهم الشرعيين ، ولحركات التحرير الوطنية ، التي لا تدخر جهدا في كفاحها البطولي للتوصل الى حقوقها المقدسة في الحرية ، والكرامة الانسانية ، والسيادة ، والاستقلال

Digitized by UNOG LIBRARY

الوطني . ان ابقاء بعض الشعوب تحت السيطرة الاجنبية ، هو تناقض صارخ مع حقائق عالمنا اليوم، والحاجة الى تطوير الحرية والاستقلال لكل الامم . ولهذا السبب ، فاننا نشعر ، انه من واجب الامم المتحدة ، وكل دولها الاعضاء ، ان تضاعف جهودها وتصمم على أن تحقق بسرعة وبشكل تام ونهائي القضاء على الاستعمار ، والاستعمار الجديد والعنصرية ، وكل اشكال القوى الامبريالية وعلى السيطرة . ونود ان نعبر عن ارادتنا الحازمة للعمل على تحقيق هذه الاهداف النبيلة.

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اعطي الكلمة للسيد سفير برباد وس والـــــد رون — رامزى ، للتحدث باسم مجموعة دول امريكا اللاتينية .

السيد والدرون — رامزى (برباد وس) (الكلمة بالانجليزية) : نحن نجتمع اليوم هنا للاحتفال بالذكرى الخامسة عشر لتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ومن الناحية الزمنية ، فان خمسة عشر عاما تعتبر لحظة في تاريخ الانسان ، ولكن اذا قيّمنا ما حققه هذا الاعلان ، يمكن ان نعتبر ان الاعلان شق طريقا ناجحا بما يساوى الف سنة ، لانه حقق — تقريبا — الاهداف الاساسية التي هدف اليها الميثاق .

اذا كنت قد اعتليت هذه المنصة للاشادة باعلان منح الاستقلال للبلدان والشعـــــوب المستعمرة ، فانني افعل ذلك بتكليف من مجموعة دول امريكا اللاتينية . ان مجموعة دول امريكـــا اللاتينية طلبت مني نيابة عنها ان احيي هذا الاعلان التاريخي ، وان احيي ايضا اسماء سميـــون بوليفار ، واوهجينز ، وهنرى كريستوف ، وتوسان لوفرتير . ان مجموعة دول امريكا اللاتينية قـــد طلبت مني ان اعلن تمسكها باهداف ، ومبادئ الاستقلال ، وتقرير المصير المنصوص عليها في هذا الاعلان ، وقد امرتني هذه المجموعة بان اؤكد ايمانها بالحق الثابت للشعوب المستعمرة في تحقيق سيادتها الكاملة واستقلالها ، وقد طلبت مني ايضا ، ان اعلن استمرار تأييد مجموعة دول امريكـــا اللاتينية لهذا الاعلان ، حتى تحقق كافة الاقاليم المستعمرة استقلالها وحريتها .

ان الاسباب الحقيقية التي ادت بنا الى هذا الانعكاس الفخور في هذا الاحتفال هـــي ان المسيرة الناجحة طوال **الخمسة عشر عاما** الاخيرة للاعلان ، تكفي لجعلنا نتذكر كيف برز هذا الاعلان الى الوجود في المقام الاول .

اذا كان تاريخ الاستعمار المنتظم لافريقيا ، قد بدأ في مؤتمر برلين في ١٨٨٤ ، فـــان تاريخ التصفية العلمية للاستعمار في افريقيا ، قد بدأ في ٦ اذار/مارس ١٩٥٧ ، عندما حـــوّل كوامي نيكروما ساحل الذهب الى دولة مستقلة هي غانا ، وعندما اطلق موجة الاستقلال التي ادت الى انضمام ١٣ دولة مستقلة ذات سيادة ، من الدول الافريقية ، الى هيئة الامم المتحدة في ١٩٦٠ . ان الجنرال الفرنسي ديجول ، ببعد نظره ، تنبأ بوضوح انه اذا كان على الجمهورية الخامسة ان تتجنب مصير الجمهورية الرابعة ، فعليها ان تحرر مستعمراتها في افريقيا ، وان تتركها تعيش في

Digitized by UNOG LIBRARY

استقلال . ذلك لان الاستعمار ، كتجربة تاريخية ، سيء في حد ذاته . وهو دائما يؤثر على من يمارسونه ، كما يؤثر على ضحاياه ، ولا يمكن ان نقول ان نهايته قد حدثت قبل اوانها .

وفي هذه المرحلة من تاريخ هيئة الامم المتحدة ، وفي ١٩٦٠ ، فان زعماء الاتحاد السوفياتي الابطال اذ يمتلكون العلم والوعي بالتاريخ قد لخصوا مأساة التجربة الاستعمارية فيما يعرف الان باعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وارجو ــ ان تسمح لي ، يا سيدى الرئيس ، بان اذكر ان الجمعية العامة في ١٩٦٠ تميزت اجتماعاتها بحضور عدد كبير من رؤساء الدول . واهم اقتراح صدر عن الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة هو الاقتراح الذى ادى الى صدور هذا الاعلان الذى نحتفل بذكراه اليوم .

لقد كان الراحل نيكيتا خروشوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ، هو الذى قدم لاول مرة نص هذا الاعلان التاريخي . وبعد المناقشة العادية خلّد اقتراحه واصبح القرار ١٥١٤ (د ــ ١٥) في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ . وفي نفس هذه الدورة شكلت لجنة من ١٧ دولة للنظر في تنفيذ هذا الاعلان . وانني اتذكر بارتياح ، انه بفضل بعد نظر الرئيس نيريرى رئيس تنزانيا ــ تنجانيقا في ذلك الوقت ــ راى ان حريته ترتبط بالكفاح من اجل حرية الاخرين ، ولقد اسعدني ان اكون احد اعضاء لجنة الـ ١٧ التي رأسها السفير اكي من ساحل العاج الذى يسعده ان يحضر في هذه الجمعية اليوم .

وفي تقديرى ان المنظمة مدينة الى الابد للراحل نيكيتا خروشوف ولحكومة وشعب الاتحاد السوفياتي على الواجب النبيل الذى اداه للمجتمع الدولي بمبادرتهم باقتراح الاعلان الخاص بتصفية الاستعمار وتقديمه للجمعية العامة للموافقة عليه . فكلما ذكر هذا الاعلان في هذا المكان نتذكر ما ندين به لحكومة وشعب الاتحاد السوفياتي .

صحيح ان الحرية هي دائما بين ايدى الشعوب المستعمرة ، ولكن الاعلان قد ارسى قواعد ومبادئ اعطى لها اطارا قانونيا ، وركز على تطلعات الشعوب لاستعادة كرامتها وسيادتها . ويمكن اليوم ان نقيّم نجاح هذا الاعلان عن طريق نظرتنا الى تحرر الملايين . ولذلك فاننا نحيي حكومة الاتحاد السوفياتي لهذا العمل الكبير الذى قامت به .

Digitized by UNOG LIBRARY

مازالت هناك جيوب "لم تتحرر" في أفريقيا، وفي منطقة أمريكا اللاتينية، ومناطق أخرى من العالم. ولكن طبيعة وأسلوب الامبريالية، أصبحا أقل ضراوة الى حد كبير الآن، وذلك بفضل ماأكد عليه اعلان منح الاستقلال.

سوف تستقل كافة الشعوب التي تتطلع الى الاستقلال، وعلى هذا يكون قد نجح اعلان منحها الاستقلال. ولكننا لم نصف الاستعمار حتى الآن بصورة كاملة. ومع ذلك، فاننا نحن الذين لعبنا دورا صغيرا في الماضي. "نشكر الله على اننا قد أدينا واجبنا". انني أرى لزاما عليّ، قبل أن أنهي حديثي هذا، أن أحيي أبطال التحرير، وحركات التحرير بصورة عامة، وكذلك كل من سقطوا على أرض الشرف، في محاولتهم المشروعة من أجل الاستقلال، وتحقيق المبادئ المنصوص عليها في هذا الاعلان. وأرجو أن تسمح لي، سيدى الرئيس، أن أحيي من فوق هذه المنصة ادواردو موندلين، البرتوليتولي، توماس ميبويا، أميلكار كابرال، هربرت تشيبيتو، والعشرات من الابطال الجزائريين، وكل القادة الافريقيين العظام الذين بذلوا أعظم التضحيات لخدمة الاستقلال الافريقي. ان اسماءهم ستظل خالدة في تاريخ هذه المناسبة التي نحتفل بها اليوم.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد بيتر جانكوفيتش ممثل النمسا، الذى سوف يتحدث باسم مجموعة دول اوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد جانكوفتش (النمسا) (الكلمة بالفرنسية): انني اذ أتشرف صباح اليوم بالحديث أمام هذه الجمعية، بوصفي رئيسا لمجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أهنئ نفسي لعدة أسباب: أولا، اننا نحيي اليوم اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وهو الاعلان الذى أقر منذ خمسة عشر عاما في هذه القاعة، والذى يشكل المنطلق الاساسي لما حدث من تطور بعد ذلك في الاعوام الخمسة عشرة الاخيرة من تاريخ الامم المتحدة، أى اجراءات تصفية الاستعمار. ان تصفية الاستعمار، تشكل ظاهرة هامة في النصف الثاني من القرن العشرين. فقد كانت ظاهرة تاريخية غيرت من الشكل السياسي للعالم. وان تطور هذه المنظمة لدليل على ذلك فهي تمثل العالم أجمع وكل شعوبه ووجهاته.

ان تصفية الاستعمار هي عمل ايجابي، ويؤكد ذلك ان اجراءاتها تتفق وحق تقرير المصير

Digitized by UNOG LIBRARY

بالنسبة لكثير من الشعوب ، التي مهدت الطريق لمزيد من التعاون الايجابي من قبل كافة الشعوب، في ادارة أحوال العالم الحديث ، بعد ان كان هذا الحق مقصورا من قبل على مجموعة صغيرة من الدول . وهكذا فقد أضيف حق " التقرير المشترك" الى حق تقرير المصير. ان تصفية الاستعمار ، هي نتيجة عمل شعبي في جميع انحاء العالم . وأقول أيضا ، انه ينبغي علي أن أحيي هنا كبار رجال العالم ، الذين كان لهم من الحكمة وبعد النظر السياسي ، ماأسهم في تقدم ونجاح عملية تصفية الاستعمار .

واذ أتحدث عن تصفية الاستعمار ، فلا بد من أن أذكر هنا ، كليمنت آتلي ، رئيس وزراء بريطانيا الذى اتخذ قرارا تاريخيا في عام ١٩٤٧ بتحرير الهند وباكستان اللتين سبقتا كثيرا غيرها من الدول على طريق الاستقلال الوطني .

كذلك فمن العدل أن نذكر هنا الجنرال ديجول الذى عمل بشجاعة من أجل تحرير الكثير من الشعوب الافريقية .

وكذلك ينبغي أن نذكر كبار رجال التحرير في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، الذين أسهموا في تصفية الاستعمار ، ومكنوا من اجراء هذه التصفية دون عنف ، ولا سفك دماء . وسوف أذكر أيضا الباندیت نهرو ، جمال عبدالناصر ، وكوامي نكروما ، والكثير من الرجال الذين مازالوا أحياء .

لا شك في أن ظاهرة تصفية الاستعمار ظاهرة ايجابية . ويؤكد ذلك انها مكنت من ايجاد علاقات من نوع جديد بين الكثير من دول العالم ، يتلخص في كلمة" التعاون " ، هذا التعاون الذى تعمل في اطاره الدول التي أتشرف بتمثيلها اليوم .

لقد أرادت الدول التي أسست الامم المتحدة ايجاد نظام دائم من الأمن والسلم ، ولكنها لم تفكر في أهمية اجراء تصفية الاستعمار . وقد أوشكت اليوم ، هذه الاجراءات على الانتهاء ، ومن ثم فان علينا ، أن نعترف بأن لهذا العمل أهمية تاريخية ، وأن قيم الأمن والسلم التي ميزت السنوات الاولى لمنظمتنا ، قد استكملت بقيم الاستقلال والسيادة وتقرير المصير .

ان العمل من أجل التحرير ، عمل يرتبط بأسماء الكثير من كبار الرجال الذين ذكرتهم منذ لحظات . وقد أصبح هذا العمل من بين مسؤوليات هذه المنظمة . ان جهود منظمتنا ، كما قال

Digitized by UNOG LIBRARY

الذين سبقوني الى الحديث ، هي في هذا العمل الدائم الذى تقوم به الهيئات المنبثقة عن الجمعية العامة ، مثل لجنة الـ٢٤ ، ولجنة مناهضة الفصل العنصرى ، ومجلس ناميبيا . واني اشترك في التحية التي قدمت صباح اليوم الى أعضاء هذه الهيئات ورؤسائها وبلادهم جميعا . وأود أن أحيي أيضا الامناء العامين لمنظمتنا ؛ تريجفيلي ، داج همرشولد ، أوثانت ، والامين العام الحالي ، فقد عملوا جميعا من أجل تصفية الاستعمار . وقد تمكنت هذه المنظمة بفضل تلك الجهود والتطورات من بلوغ هدفها وهو العالمية ، التي تركت طابعها عليها .

Digitized by UNOG LIBRARY

بمناسبة الاحتفال بمرور خمسة عشر عاما على اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وبمناسبة الاحتفال كذلك بالعيد الثلاثين لمنظمتنا هذه ، لا ينبغي علينا أن نكتفي بذكر التاريخ وحده مهما كان مفيدا . بل نتذكر الواقع ، لأن الواقع في كثير من الأحيان يكون أليما . وهذه المنظمة على علم بذلك ، ولأن هذا الواقع الأليم يذكرنا بأننا لم ننته بعد من اعمالنا ، فهناك تلك المجموعات من الشعوب التي لم تحصل بعد على استقلالها وحقها في تقرير مصيرها . وان الجهود مطلوبة لمساعدتها ، وينبغي أن تشكل هذه الجهود العامل الأساسي لعمل هذه المنظمة في الأعوام المقبلة .

وهناك واجب آخر ، فاذا كان هناك احساس بأننا قد أوشكنا على الانتهاء من تصفية الاستعمار من الاراضي الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، فان هناك مشاكل معقدة يجب علينا أن نعمل على حلها ، وبنفس الأسس التي كنا نعمل بموجبها ، كما ينبغي علينا أن نعترف أن الحرية ، والسيادة ، والاستقلال ، يستتبعها التطور والتنمية الاقتصادية ، حتى يحقق الانسان اهدافه المنشودة ، ويحقق العدالة الاجتماعية في ضوء نظام عالمي أكثر عدالة ، وأكثر انسانية ، وأنه يتعين على كل الدول المتقدمة ، أن تعمل معا على تحقيق هذه الأهداف .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أدعو سعادة السيد / واتارا من مالي السكرتير التنفيذي لمنظمة الوحدة الافريقية لدى الأمم المتحدة .

السيد واتارا (السكرتير التنفيذي لمنظمة الوحدة الافريقية لدى الامم المتحدة) (الكلمة بالفرنسية) : ان انتصار الشعوب الافريقية في كفاحها من أجل التحرر ، قد سمح بدخول عدد كبير منها في عضوية هيئة الأمم المتحدة في بداية الستينات . ان حب الانسان لأخية الانسان ، وتقديس كرامة الانسان وكل المشاعر النبيلة التي أعرب عنها رؤساء دول وحكومات افريقيا ، كانت سببا قويا لدى مؤسسي منظمة الوحدة الافريقية في أيار/مايو ١٩٦٣ ، في أديس أبابا للتعبير عن احساسهم ودافعا لهم لأن يسجلوا بأحرف من ذهب في ميثاق منظمتهم الافريقية ، عزمهم الراسخ والتزامهم الرسمي بتحرير القارة الافريقية ، من السيطرة ، والاستغلال الاستعماري ، ومن القمع العنصري .

وبالسعي الدائب لتحقيق هذه الأهداف ، قرروا - عن وعي - أن تكون جهودهم مكملة

Digitized by UNOG LIBRARY

لجهود هيئة الأمم المتحدة. وكان هذا تطورا منطقيا نابعا عن تماثل أهداف المنظمتين وسعيهما الدائب لتحقيق استقلال كافة الشعوب، وفرض احترام كرامة جميع البشر. لذلك ، كان من الطبيعي ان تشارك اليوم منظمة الوحدة الافريقية في هذا الاحتفال.

ونيابة عن الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، أود أن أعرب لكم عن شكرنا على هذه الدعوة التي وجهت الينا ، للمشاركة في هذا الاحتفال. وعلاوة على الشكل الرسمي لهذه الدعوة، فاننا نجد فيها ترجمة للتعبير عن التقدير ، للمساهمة البارزة التي قدمتها الشعوب الافريقية ، وقدمتها منظمة الوحدة الافريقية تنفيذ هذا الاعلان التاريخي ، الذى أقره المجتمع الدولي.

وبالاضافة الى شعورنا بالفخر لمشاركتنا في تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فاننا ننتهز هذه الفرصة ، لنحيي منظمة الأمم المتحدة ، على جهودها في مجال تحقيق الاستقلال والحرية للشعوب خلال الخمس عشرة سنة الماضية.

كما يسعدنا أولا ، أن نعرب عن تقديرنا للسيد الامين العام للامم المتحدة لاهتمامه الشخصي والدائب بكل مايتعلق بقضية منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وان مثل هذا الاهتمام ، لايكون نابعا الا عن ايمان وحب حقيقي للانسان ، والتفهم الكامل لقضاياه.

كما أود أيضا ، بهذه المناسبة ، ان تسمحوا لي بأن أهنئ ، وأحيي باسم الشعوب الافريقية أعضاء لجنة الاربعة والعشرين الخاصة ، ورئيسها السفير سالم أحمد سالم لأنه لولا جهود هذه اللجنة لما تمكنت الأمم المتحدة من تحقيق النتائج الايجابية التي نرحب بها اليوم.

ان أعضاء هذه الجمعية ، على علم بمختلف المصاعب التي يثيرها أعداء حرية الشعوب. وانها على علم كذلك بالهجوم الموجه من الدول الاستعمارية ، وبتأييد من بعض الدول الغربية الحليفة ، التقليدية للاستعمار ، ضد لجنة الاربعة والعشرين. وان الشعب الافريقي يتذكر عدم رغبتها في التعاون مع هذه اللجنة ، كما سيتذكر ، بشعور من المرارة ، استقالة بعض الدول من عضوية هذه اللجنة. وأخيرا ، فاننا نعتبر أن تحالف الدول الغربية المتقدمة مع النظام الاستعماري البغيض أمر معروف لاعضاء هذه الجمعية ولا داعي لأن أتحدث عنها أكثر من ذلك.

وفي مثل هذه المناسبة التي نحتفل بها اليوم ، فاننا نعتقد انه من واجبنا أن نشجب وندين المواقف الخبيثة لهذه الدول الغربية وبصفة خاصة تلك التي كانت حتى الأمس حليفة

Digitized by UNOG LIBRARY

للاستعمار البرتغالي الفاشي ، وتحاول - اليوم - تلك الدول أن تدافع عن الأقلية البيضاء العنصرية ، وعن النظم الاستعمارية التي تمارس القهر ضد الشعوب الافريقية المحبة للسلم . بالأمس ، وفي ذروة كفاح المناضلين من أجل الحرية ، ضد أسوأ نوع من الاذلال الانساني، فان هؤلاء الاصدقاء الذين ظهروا فجأة ظلوا صامتين حيال النداء للمساعدة ، وعلى ذلك فاننا ننكر عليهم بشدة أى حق في ادعاء الدفاع عنهم اليوم .

ان الجمعية العامة تتذكر جيدا ، المناورات ، والمحاولات اليائسة ، التي بذلت على مختلف المستويات من نفس هذه الدول الغربية المتقدمة ماديا ، لتحتوى الحركة المناهضة للكفاح من اجل التحرير ، ولكن لا يمكن لأى انسان أن يضم موج البحر بيديه العاريتين ، وان القضية العادلة لتحرير الشعوب تشق طريقها الى الامام دون مقاومة .

Digitized by UNOG LIBRARY

بالصبر، والعزم، وقبل ذلك كله، بالايمان بمنظمة الامم المتحدة واحترامهم لكرامة الانسان، وايمانهم بأن الاستعمار والتفرقة العنصرية يتعارضان مع طبيعة الانسان. ان اعضاء لجنة الاربعة والعشرين لم يخرجوا عن الطريق الذى رسمته لهم هيئة الامم المتحدة. وبهذه المناسبة التاريخية - نيابة عن منظمة الوحدة الافريقية - اود ان اشيد بهم، الاشادة التي يستحقونها، لما انجزوه من عمل.

حقا، ان المجتمع الدولي يعيش اليوم لحظات مثيرة، وذلك بفضل الجهود الدائبة التي يبذلها اعضاء لجنة الاربعة والعشرين، كما تبذلها اغلبية الدول الاعضاء في هذه الجمعية، تلك الدول التي ماتزال تؤمن بحرية الشعوب. واليوم، واخيرا، فان تصفية الاستعمار لم تعد مفهوما نظريا، او مطالبة غير مقبولة. لقد وصلنا الان الى الهدف الذى يتطلع اليه الجميع؛ اى الحرية، والاستقلال، والكرامة، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، بعد كل ما عانته هذه الشعوب في الماضي.

ولقد تطلب ذلك تضحيات كثيرة، وعزما راسخا، ووعيا سياسيا وتضامنا افريقيا، حتى استطاعت الشعوب المحبة للسلام، ان تحقق اهدافها بتصفية الاستعمار.

ولقد تطلب هذا ايضا، جهودا متواصلة من المجتمع الدولي، ومن لجنة الاربعة والعشرين، لوضع حد لقرون من الجمود، ومن الظلمات، ومن الرجعية.

وهكذا، اعترفت الجمعية العامة بشرعية الكفاح من اجل التحرر، وهكذا، فان من اعتبروا بالامس ارهابيين، اصبحوا مناضلين وطنيين، يستحقون احترام الجميع، وكذلك احترام اعدائهم. ان الجمعية العامة قررت ان تمنح التأييد الادبي، والسياسي، والدبلوماسي، والمادى، لحركات التحرير مباشرة، وعن طريق الوكالات المتخصصة.

حقا، لقد كانت هذه نقطة تحول، نقطة اللاعودة في كفاح التحرير. وابتداء من هذا الوقت، فان الكفاح من اجل التحرير اتخذ ابعادا جديدة؛ ابعادا عالمية. وهذا هو الذى ادى الى انهيار الاستعمار.

ومع ذلك، فاذا كنا نشعر بالفخر، ونحيي النجاح الذى احرز حتى الآن، فيجب ألا ننسى، بهذه المناسبة، ان كفاح الشعوب المستعمرة لم ينته. ففي زمبابوى، مايزال هناك

Digitized by UNOG LIBRARY

حكم الاقلية البيضاء ، الذى يحاول الالتجاء الى مناورات يائسة ، لتأجيل ابقاء حكم الاقلية في هذا الاقليم . ويجب ألا يكون هناك شك في ان الكفاح التحررى سوف يستمر ، وسوف يتزايد في هذا الاقليم ، حتى يتحقق الاستقلال الكامل ، وذلك اذا لم تفهم الاقلية العنصرية ، ان رياح التغيير قد هبت على الجنوب الافريقي .

اننا لا نستطيع ان نتحدث عن روديسيا ، دون الاشارة الى جنوب افريقيا - البلد الوحيد في العالم ، في عصر التحرر - الذى ماتزال الاقلية العنصرية تسعى لاعلان حقها في اعطاء طابع تأسيسي للتفرقة العنصرية .

ان موضوع جنوب افريقيا يجب الا يؤدى بنا الى عدم تبين الحقيقة . فرغم وسائل القهر ، وتواطؤ الدول الكبرى مع جنوب افريقيا ، والدفاع عن مصالحها ، فان الكفاح من اجل التحرير ، سوف ينتصر .

ولا يمكن ان نفهم قضية ناميبيا الا في اطار تصفية الاستعمار . ان حكومة جنوب افريقيا - رغبة منها في الابقاء على احتلالها غير المشروع لهذا الاقليم - ماتزال تواصل سياسة اقامة البانتوستانات ، رغم ان المجتمع الدولي قد رفض ، وأدان هذا المفهوم . ان اعمال القهر والقمع تتزايد في هذا الاقليم ، اذ يلقي القبض على افراد الشعب ، وهناك محاولات لارهابهم . كما لاتزال موارد ناميبيا مستغلة بطريقة منظمة .

ان الوضع في هذا الاقليم ، قد تدهور خلال العام الماضي . انا ستمرار احتلال ناميبيا من قبل حكومة البريتوريا ، يعتبر عملا عدوانيا ضد شعب ناميبيا . كما ان سياسة البانتوستانات تعرض للخطر وحدة اراضي هذا الاقليم .

ان منظمة الوحدة الافريقية ، قد اكدت تأييدها غير المشروط ، لشعب ناميبيا تحت رئاسة سوابو ، في كفاحها المشروع لانهاء احتلال بلاده ، من قبل حكومة البريتوريا .

اما بالنسبة للاقاليم الاخرى التي ماتزال خاضعة للحكم الاجنبي ، فان منظمة الوحدة الافريقية تأمل في ان تحدد الدول التي تستعمر هذه الاقاليم ، جدولا زمنيا لمنحها الاستقلال .

ان قضية الحرية والاستقلال ، غير قابلة للتفاوض ؛ انها قضية عادلة . وكل من قبلوا الدفاع عن هذه القضية ، يشعرون بالارتياح الان ، للتغيرات الاساسية التي حدثت في المستعمرات

Digitized by UNOG LIBRARY

البرتغالية السابقة ، وفي اماكن اخرى . وما من شك في انه ، في القريب العاجل ، سوف تنتصر القضايا العادلة ، ويوضع حد للنظم القائمة على القهر العنصرى والاستغلال .

ان منظمة الوحدة الافريقية ، تود مرة اخرى ان تبدى تقديرها للدور الايجابي الذى لعبته منظمة هيئة الامم المتحدة ، في خدمة الكفاح المشروع ، من اجل تحرير افريقيا . ان النتائج التي تحققت مهمة ، ولكن ما يبقي انجازه ، مهم ايضا .

ويجب ان يكون من المعروف ، ان الشعوب الافريقية تؤمن ، بأنه طالما ظل شعب افريقي واحد خاضعا للقهر ، فان حرية الشعوب الاخرى ، تعتبر مجرد حرية مفترضة .

اننا نعتقد ان قيام حكم الاغلبية ، سوف يؤدى الى تحسن الاوضاع في روديسيا ، وجنوب افريقيا ، وناميبيا .

وانه على حكومتى جنوب افريقيا وروديسيا ، ان تفهما تطور الاحداث ، وتفسير ذلك في ضوء النجاح الذى احرز في مجال الاستقلال والتحرر .

ولكن اذا اصمتا آذانهما عميتا عن هذه الحقائق ، فان تيار الثورة الافريقية ، الذى يستهدف الكرامة ، والحرية ، والاستقلال ، سوف يجرفهما .

Digitized by UNOG LIBRARY

سأنتهي من حديثي بعد أن اهنئك باسم منظمة الوحدة الافريقية ، على الطريقة البارزة التي قدت فيها سفينة الجمعية العامة في ظروف صعبة . انك مثل كثيرين غيرك من ممثلي الدول الافريقية ، تمثل دولة صغيرة لم تحاول قط ان تفرض سيطرتها على غيرها ، وقد رحبنا بانتخابك رئيسا لهذه الجمعية ، فقد كان هناك شعور بالتفاهم بين الدول الافريقية وبين لكسمبورغ ، وهذا يعبر عن رأينا الذى يقول بأنه حتى الدول الصغيرة ، رغم صغر حجمها ، تستطيع ان تساهم في قضية السلام العالمي ، وفي خدمة الحضارة الانسانية .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ادعو سعادة السيد ادريس سفير تونس لالقاء كلمته .

السيد ادريس (تونس) : سيدى الرئيس ، لقد طلب مني الاخ السيد عبد الله الاشطل سفير جمهورية اليمن الديمقراطية بوصفه رئيسا للمجموعة العربية ، أن انوب عنه في هذه المناسبة لأعبر باسم المجموعة العربية ، عن تقديرنا للجهود التي يقوم بها السيد الامين العام ومساعدوه ، والتي تقوم بها لجنة الـ ٢٤ في سبيل حث حركة مقاومة الاستعمار ، وتمكين الشعوب من حقها في تقرير مصيرها .

لقد احتفلنا منذ يومين ، بيوم حقوق الانسان ، واليوم نحتفل بمرور خمسة عشر عاما على اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ان الشعوب العربية ، التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار ، وتحررت بكفاحها ، لتدرك أهمية هذا اليوم العظيم .

انا لنحيي الشهداء الذين سقطوا في ميدان الشرف منذ عشرات السنين ، والذين مازالوا ، في بلدان افريقيا خاصة يكافحون ويموتون ويستشهدون في سبيل العزة والكرامة . انا هنا في هذه الذكرى الماجدة ، ننظر الى المستقبل ، يوم تتحرر جميع الشعوب ، وتبرز الى الوجود ، جميع القوى الكامنة للتعاون في سبيل سعادة البشر ، وفي سبيل تحقيق حقوق الانسان في الكرامة والعزة والحرية والسعادة .

اننا نجدد العهد ــ كدول عربية وشعوب عربية ــ نجدد العهد ، عهد التضامن ، ونحيي جميع المجاهدين اينما كانوا ، نحييهم في هذه الذكرى المجيدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ادعو السيد مالك سفير اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

السيد مالك (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : سيدى الرئيس ، انني اتحدث باسم الاتحاد السوفياتي في هذه الجلسة ، هذا البلد الذى اتخذ المبادرة الخاصة بتصفية الاستعمار . واعلن امتناننا ، اذ كرست الجمعية العامة جلسة خاصة للاحتفال بمرور خمسة عشر عاما على اعتماد الاعلان بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ان هذه الوثيقة التاريخية تسمح لنا بان نرى الطريق المبدع الذى تسير فيه العلاقات الانسانية ، وتحرير الشعوب من السيطرة الاستعمارية ، كما تسمح لنا بأن نكرس أنفسنا لخدمة الانسانية وأن نسير قدما لبلوغ غايات واهداف الامم المتحدة أى تصفية الاستعمار تصفية نهائية .

انني اعتقد انه لا يوجد عضو في الامم المتحدة ، يمكنه أن ينكر او يقلل من شأن تصفية الاستعمار او اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وذلك رغم ما تقوم به الدول الامبريالية ، والاستعمارية . ان هذه الوثيقة أصبحت المنطلق للعمل من أجل تصفية الاستعمار ومن اجل القضاء على جميع الجهود التي تستهدف الابقاء على الامبريالية أو الاستعمار المتخفي وراء استار جديدة .

انه لمن دواعي الفخر بالنسبة للاتحاد السوفياتي ان اتخذ المبادرة الخاصة بهذا الاعلان ، ونحن نلاحظ بسرور بالغ ، المساهمة الفعالة التي قدمها اعضاء آخرون في الامم المتحدة ، ولا سيما ممثلو الدول الاشتراكية الذين ساهموا في تقديم هذا الاعلان .

ان الاحتفال الخامس عشر لهذا الاعلان ، جاء في وقت نحتفل فيه بمناسبتين تاريخيتين اولهما مرور ثلاثين عاما على القضاء على الفاشية والنازية ، والثانية الاحتفال بالعيد الثلاثين لانشاء الأمم المتحدة . ان الانتصار التاريخي للاتحاد السوفياتي على الفاشية والنازية ، ساعد على تحرر الكثير من الدول ، وكان له أبلغ الأثر في القضاء على الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية . لقد كان من نتائج هذا العمل الكبير ، دعم النظام الاشتراكي ودخول عدد كبير من دول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية الى الامم المتحدة . وهذا مما خلق الظروف المواتية

Digitized by UNOG LIBRARY

في الخمسينات والستينيات ، التي جعلت من الممكن أن تكون هذه السنوات ، سنوات القضاء على الاستعمار ، وعلى السياسة الامبريالية الاستعمارية * .

* تولى السيد باجوين من موزامبيق مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان اعلان تصفية الاستعمار يمثل عصرا جديدا في تاريخ الامم المتحدة . وفي هذا الاعلان اعلنت المنظمة أن السيطرة على الشعوب وانتهاك الحقوق الاساسية للانسان ، يتنافيان تماما مع ميثاق الامم المتحدة ، ويؤديان الى اعاقة التعاون بين الشعوب ، وتحقيق السلم. لقد أكد الاعلان " ضرورة الاسراع في انهاء الاستعمار بكل اشكاله وصوره دون شرط ". لقد أكدت الأمم المتحدة ، في هذا الاعلان حق الشعوب في تقرير مصيرها . كذلك أعلنت الامم المتحدة في هذا الاعلان أن جميع الشعوب ، مهما كان لونها ، لها الحق المطلق في ان تبني حياتها الوطنيـــة بحرية . وان تتبع سياسة محلية حرة فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافيـــة طبقـــا لآمالها الخاصة . ان الاعلان قد أعطى حياة جديدة وعهد بوظائف شاقة للأمم المتحدة .

ان موضوع تطبيق الاعلان قد لعب دورا ملحوظا في عمل المنظمة ككل ، وكذلك فـي عمـــل وكالاتها المتخصصة . ان المبادئ الواردة في الاعلان قد تم تطويرها في كثير من قرارات الجمعيـة العامة وأجهزتها ، وخاصة في برنامج العمل من أجل تنفيذ الاعلان ، وفي الاتفاقية الخاصة بالقضاء على كل أشكال التفرقة العنصرية ، وفي الاتفاقية الخاصة بالقضاء على جريمـــة الفصـــل العنصـــري ومعاقبتها ، وفي غير ذلك من الاتفاقيات الاخرى . لقد اعترفت الامم المتحدة بمشروعية كفـــاح الشعوب المستعمرة بكل الوسائل من أجل الحصول على حريتها واستقلالها . ودعت جميع الدول الاعضاء والمنظمات الدولية الى تقديم المساعدة الادبية والمادية الى الشعوب المستعمرة في كفاحها .

واحياء للمثل وللمبادئ الواردة في الاعلان ، فان الشعوب المستعمرة ، بتأييد من جميع القوى التقدمية في العالم ، وخاصة الدول الاشتراكية ، قد حققت نجاحا ملحوظا في الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية .

واذا نظرنا الى الماضي ، فسنجد انه كانت هناك تسعون دولة مستعمرة أو تحت الوصايـة ، او غير متمتعة بالحكم الذاتي عند اصدار هذا الاعلان ، أصبحت معظمها مستقلة اليوم ، وأصبحـت أعضاء كاملة العضوية في الامم المتحدة ، بل وهي تكافح بدورها من أجل تصفية الاستعمار تصفيـة كاملة.

واننا لسعداء ، اذ نرى ان الامم المتحدة اليوم تمثل معظم بلاد العالم . لقد أصبحـت هذه المنظمة ، منظمة عالمية حقا ، وفي تلك العالمية ، قوة الامم المتحدة ، فهي تمثـــل أمـــلا

Digitized by UNOG LIBRARY

للبشرية كلها ، بمعنى ان المنظمة العالمية ، يمكنها ان تحقق الأهداف الرئيسية التي وضعهـــا مؤسسوها للمحافظة على الأجيال القادمة من آفات الحرب.

ولكي نلخص النتائج التي حققتها حركات التحرير الوطنية في العالم في السنين الأخيرة ، فيجب أن يقال ، ان اكثر الظروف الملائمة لكفاح الشعوب من أجل تحررها ، قد أنشأها الانفراج ، الذي بفضل الجهود الدائبة للاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى والدول غير المنحـــازة وجميع القوى التقدمية ، أصبح العنصر الأساسي في كل التغيرات الايجابية في الميـــدان الدولي .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلى وجه الدقة ، وبفضل الانفراج ، فانه عندما بدأت عملية التغيير الجذرى في العلاقات الدولية على أساس التعايش السلمي بين الشعوب ، فان الشعوب شاهدت هجوما لا مثيل له من حركات التحرير ضد الاستعمار والامبريالية . وبفضل هذه الحركات ، وبالمساعدة المتزايدة من جانب حلفائها الطبيعيين ، أجبر المستعمرون على الانسحاب وترك ممتلكاتهم في الجزء الأكبر من الاقاليم المستعمرة . ان زوال الامبراطورية الاستعمارية الأخيرة ، وهي دولة البرتغال الفاشية ، هو حدث تاريخي هام سوف يؤثر في المستقبل القريب تأثيرا ضخما على الموقف في أفريقيا ، بالنسبة لمتابعة الكفاح الذى تقوم به شعوب هذه القارة ضد بقايا النظم العنصرية والاستعمارية في روديسيا الجنوبية وناميبيا وجنوب أفريقيا . اننا نحيي تحرر شعوب غينيا بيساو ، وموزامبيق ، وأنغولا ، التي وقد تخلصت من نير الفاشستيين البرتغاليين ، أصبحت شعوبا مستقلة . لقد رحبت الأمم المتحدة خلال عام ١٩٧٥ وحده ، بست دول أعضاء جدد .

اننا ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة عشرة لهذا الاعلان ، فانه من الواجب علينا أن نتذكر أن أهداف الاعلان لم تتحقق بعد تماما ، بسبب المعارضة الشرسة للاستعمار والعنصرية اللذين تؤيدهما قوى الرجعية والامبريالية . وبسبب ذلك كله فانه لا تزال شعوب أكثر من أربعين اقليما ترزح تحت نير الاستعمار . ولا يمكن أن يقلل من خطورة المشكلة الاستعمارية ، أن معظم الاقاليم المحتلة والمستعمرة اليوم هي أقاليم صغيرة نسبيا . ان الاعلان الخاص بتصفية الاستعمار ينطبق بقدر متساو على جميع الاقاليم المستعمرة ، كبيرة كانت أو صغيرة .

ان برنامج العمل من أجل التنفيذ الكامل للاعلان الذى أقرته الجمعية العامة في ١٩٧٠ يؤكد أن موضوع حجم الاقليم وعزلته الجغرافية وموارده المحدودة لا ينبغي أن يعطل تنفيذ الاعلان .

وعلى الرغم من ذلك يحاول المستعمرون والعنصريون في جنوب أفريقيا بمساندة القوى الوطنية الرجعية ، القيام بهجوم مضاد . ان النظام غير المشروع لأيان سميث ، يستفز حركات التحرير الوطنية في زمبابوى ، وذلك احتقارا لقرارات الأمم المتحدة . ان الحكم العنصرى في أفريقيا الجنوبية وهو يتبع سياسة الفصل العنصرى البغيضة ويحتل ناميبيا احتلالا غير مشروع، قد بدأ في ارتكاب أعمال العدوان السافر ضد الدول الافريقية حديثة الاستقلال .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الاعلان بتصفية الاستعمار في روحه ومضمونه يتجاوب مع مصالح الشعوب المستعمرة ، ويشكل أساسا سياسيا وأدبيا فعالا للكفاح من أجل الاستقلال وتقرير المصير .

ان الاتحاد السوفياتي كان دائما في مقدمة المؤيدين للحركات التحررية ، وهو الذى اتخذ المبادرة التي أسفرت عن الموافقة على هذا الاعلان ، ويود ، كما تود كل الشعوب الافريقية ، أن تنفذ أحكامه بحذافيرها ، حتى يسود السلم والامن في العالم .

ان الاتحاد السوفياتي ، وبلاد المجتمع الاشتراكي ، يؤمنون بأن استقرار السلم على كوكبنا لا يمكن ضمانه تماما ، طالما أن الاستعمار ، والعنصرية ، والفصل العنصرى ، وغيرها من أشكال السيطرة الاجنبية على الشعوب ماتزال قائمة . وفي برنامج السلام الذى أعلن منذ خمسة أعوام في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، ذكر مايلي :

" ان قرارات الامم المتحدة بشأن انهاء آثار الاستعمار يجب تنفيذها تنفيذا كاملا.

ان العنصرية ، والفصل العنصرى ، يجب ادانتهما ومقاطعتهما بصفة عامة ."

واليوم ، وقبل المؤتمر الخامس والعشرين للحزب وشعبنا يضع كشف حساب لما تم في السنوات الخمس الماضية ، فان الاتحاد السوفياتي يمكنه أن يعبر عن ارتياحه العظيم ، لان الاجراءات المختلفة التي اتخذت خلال تلك السنوات لتنفيذ برنامج السلام ، قد أسهمت في انجاح كفاح الشعوب ضد الاستعمار والعنصرية .

اننا نتطلع الى المستقبل بتفاؤل ، لاننا مقتنعون بأن واجب القضاء على الاستعمار كليا وبصورة نهائية ، والوارد في الاعلان منذ خمس عشرة سنة سوف يتم قريبا .

وفي الختام ، فانني باسم الوفد السوفياتي أود أن أعرب من فوق هذه المنصة السامية عن امتناننا للجنة الاربعة والعشرين الخاصة بتصفية الاستعمار وللجنة الخاصة بمناهضة الفصل العنصرى ، لجهودهما من أجل تنفيذ الاعلان . كما أود أن أعرب عن امتناني لرئيسي هاتين اللجنتين ، سفير تنزانيا السيد سالم ، وسفيرة غينيا السيدة جان مارتان سيسي للعمل الممتاز الذى قاما به من اجل انجاح الكفاح التحررى للشعوب ، التي ماتزال تقاسي من الاستعمار .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : حيث أنه لا يوجد على القائمة أى متحدث آخـــــر، فانني أعلن انتهاء الجلسة الخاصة للاحتفال بمرور خمسة عشر عاما على اعتماد الاعلان عن منـــــح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

رفعت الجلسة عند الساعة ١٣/١٠

Digitized by UNOG LIBRARY